وكالة الأنباء المركزية
Agence Centrale d'Information (Al Markazia)
رئيس التحرير - المدير المسؤول
فيليب أبي عقل

جمعية أمم للتوثيق والأبحـــاث أطلقت مبادرتها
معتقلون سابقون استحضروا معاناتهم خلف القضبان

المركزية- أطلقت جمعيّة أمم للتوثيق والأبحاث مبادرة جديدة بعنوان "هواة الظلام - تجارب الاعتقال في السجون السوريّة"، خلال أمسية برعاية سفيرة ألمانيا بيرجيتا سيفكر إيبرلي وحضور السفير التركي في بيروت إينان أوزيلدز وحشد من الحقوقيين والاعلاميين ومهتمين .

وتتضمن المبادرة المموّلة من معهد العلاقات الخارجية (إيفا) التابع لوزارة الخارجية الألمانية، عملا توثيقيا وبحثيا تُنشَر نتائجه تباعاً، ومجموعةً من الأنشطة ذات الطابع الفني والثقافي.

وتخلّل الأمسية التي استضافتها قاعة سوليا 7 في جسر الواطي، الإعلان عن إطلاق جمعية المعتقلين اللبنانيين في السجون السورية عرضاً حياً بتوقيع أليكس بوليكيفيتش، ومعرضاً لأعمالٍ يدوية نفّذها معتقلون لبنانيون سابقون في السجون السورية.

كما وقّع رئيس جمعية المعتقلين اللبنانيين في السجون السوريّة علي أبو دهن كتاب "عائد من جهنّم - ذكريات من تدمر وأخواته".

وألقى رئيس جمعية أمم لقمان سليم كلمة قال فيها: إن المبادرة "تتحرّك بين مقاصد عدّة لا تخرج عمّا حاولته أمم سابقاً من خلال مشاريع من قبيل "ما العمل؟ لبنان وذاكرته حمّالة الحروب" الذي ساءل نجاحات "السلم الأهلي" في لبنان وإخفاقاته، "ولم يعودوا..." الذي تابع موضوع المفقودين والمخفيين قسراً خلال الحروب اللبنانية و"كتب من الميدان" الذي رصد التداخل بين الإنتاج الفني والثقافي وبين سياقات الحرب.

من ناحيتها، أثنت سفيرة ألمانيا في بيروت على عمل جمعية أمم لناحية "توثيق الأدلّة والبيانات والذكريات والمستندات المستقاة من سنوات الحرب القاتمة في تاريخ لبنان"، منوّهة "بإدخال أمم الفنّ على أنواعه في أدوات عملها".

وقالت: "أحياناً، يبدو لي أن عدداً من اللبنانيين يميلون إلى جهل أو تسييس أو اعلاء شأن ما حصل خلال السنوات المريرة بين 1975 و1990، وأنّ هذه الوضعيّة تمنعهم من صياغة الدروس من هذه الأحداث لأجل مستقبل أفضل". ورأت أن "فقدان 17.000 شخص في الحرب الأهليّة شكّل فصلاً مظلماً، ويندرج المعتقلون اللبنانيون في سوريا في عدادهم"، وسألت: "هل تحرير يعقوب شمعون بعد 27 عاماً يُشكّل بريق أمل؟ هل ستفتح أحداث سوريا أخيراً فصلاً جديداً؟ لنأمل ذلك".

وتوقّف أبو دهن عند "الخطر الكبير الذي يحدق بالسجناء اللبنانيين السياسيّين الذين ما زالوا في السجون السوريّة"، مبدياً قلقه عليهم لأنّ المحنة واحدة والظالم واحد".

وأوضح أنّ كتابه "عائد من جهنّم - ذكريات من تدمر وأخواته" هو "وفاء وعهد كي لا يذهب الظلم وتضيع الشهادة مع من ماتوا وهم أحياء"، وقال: "لقد صمّمت على كتابته كي لا أنسى ظلامي"، لافتاً الى أن "هذا الكتاب هو حافز تذكير مستمر كي لا ننسى 620 معتقلا فعليا معروفين من قبلنا ومن قبل معظم الجمعيات الحقوقيّة ومن الدولة اللبنانيّة التي حفظت أسماءهم عن ضهر قلب، فلا سألت ولا طلبت ولا استدعت سفير سوريا للاستفسار عن رعاياها وأبنائها، علماً أنّ بين المعتقلين عناصر من الجيش والدرك اللبناني، اعتقلوا بلباسهم الرسميّ".

موقع وكالة الأنباء المركزية، ١٣ تشرين الأول ٢٠١٢